

شارع المعز لدين الله

جمع وترتيب
محمد عرموش

مقدمة

هذا الكتاب يحتوي علي صور ومعلومات عن آثار شارع المعز لدين الله الفاطمي تم تجميعها من عدة مواقع من شبكة الانترنت ليسهل حفظها واسترجاع ما تحويه من معلومات مبسطة ويعتبر هذا الشارع أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم

جمع وترتيب

محمد عرموش

القاهرة الفاطمية في أيام مجدها الأول^١



لبثت القاهرة منذ قيام الدولة الفاطمية في مصر عاصمة الملك والخلافة ، وبلغت أيام الفاطميين من الضخامة والرونق والبهاء مبلغاً عظيماً بل إنه لم يمض نصف قرن فقط علي قيام القاهرة المعزية حتي كانت بقصورها ومرافقها تكون مدينة من أعظم مدن الإسلام وكانت القصور الفاطمية قد نمت وبلغت منذ أوائل القرن الخامس الهجري منتهي الضخامة والبذخ وكان القصر الخلفي الكبير أو القصر الشرقي يقع في وسط المدينة في منطقة خالية وأمامه من الناحية الغربية يقع القصر الغربي أو القصر الصغير وهو الذي أنشأه الخليفة العزيز بالله وخصص فيما بعد لإقامة ابنته الأميرة ست الملك ، وبين الصرحين ميدان شاسع هو ميدان بين القصرين الشهير وهو الذي كانت تجتمع فيه الجيوش المسافرة أو الحرس الخلفي أو طوائف الشعب أيام الأعياد والأحداث العامة وكان الجامع الأزهر وهو جامع القاهرة الرسمي ، يحتل مكانه الخالد ، الذي يقوم فيه حتي اليوم ، وسط المدينة فيما بين الشرق والغرب ، وقد وصف لنا الشاعر والرحالة الفارسي ناصري خسرو الذي زار القاهرة سنة ٤٣٨ هـ - ١٠٤٦ م - القصر الفاطمي الكبير بقوله :

إنه قصر شاسع تراه من خارج المدينة كأنه جبل نظراً لضخامة مبانيه وارتفاعها ، ولا يمكن أن تراه من داخل المدينة إذ تحيط به أسوار شاهقة الارتفاع ، ويقال إن هذا القصر يضم من

^١ نقلًا عن كتاب مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية تأليف محمد عبد الله عنان ١٨٩٦-١٩٨٦ - الهيئة المصرية العامة للكتاب - مكتبة الأسرة ١٩٩٨ - صفحة ٣٣، ٣٤ -

الحشم اثني عشر ألف نفس ، ومن ذا الذي يستطيع أن يقول كم يضم من النساء والبنات ، وهم يؤكدون أنه يضم ثلاثين ألف شخص ، ويتكون القصر من عشرة أجنحة وله عشرة أبواب تفضي إلي الحرم

ثم يقول ناصري خسرو إن القاهرة لها خمسة أبواب وهي ليست محصورة في رقعة محصنة ولكن المباني والمنازل مرتفعة جداً حتي أنها تبدو أعلي من الحصن وكل منزل وكل قصر يمكن اعتباره قلعة ومعظم المنازل تضم خمس أو ست طبقات

وقد بنيت منازل القاهرة بمنتهي العناية والترف حتي ليتمكن أن يقال إنها قد بنيت من الأحجار الكريمة وليس من الآجر أو الأحجار العادية والمنازل كلها منعزلة بحيث أن الأشجار القائمة في أحدها لا تصل أغصانها إلي المنزل الآخر ويستطيع كل إنسان أن يهدم داره وأن يبنها دون أن يضار أحد

وتضم القاهرة ما لا يقل عن عشرين ألف حانوت كلها من أملاك الخليفة ومنها عدد عظيم يؤجر الحانوت منه بعشرة دنانير معزية في الشهر والقليل منها يؤجر بأقل من ذلك كذلك يوجد منها عدد عظيم يصعب حصره من الخانات والحمامات وغيرها من الأبنية العامة وهذه أيضاً كلها من أملاك الخليفة إذ لا يسمح لإنسان أن يمتلك منزلاً أو عقاراً إلا ما كان من أبنية الخليفة نفسه

هذا ما يقوله رحالة زائر عابر خلبت لبه روعة القاهرة المعزية ، ومن ثم فإننا نستطيع أن نفهم كيف سحرت هذه العظمة وهذه الصروح الباذخة التي امتازت بها العاصمة الفاطمية أبواب المعاصرين واللاحقين من المؤرخين والكتاب من أبنائها وشغف بتسطير ووصف صروحها وبذخها وبهائها ، أقلام بارعة كأقلام ابن زولاق والمسبحي والقضاعي وابن عبد الظاهر ثم المقرئزي ، ولقد شهدت القاهرة في ظل الخلافة الفاطمية ألواناً من العظمة والبهاء والبذخ قلما شهدتها في ظل دولة إسلامية أخرى ومع أنها نمت بعد ذلك نمواً عظيماً واتسعت جنباتها وأحيائها حتي غدت في القرن التاسع الهجري أضعاف ما كانت عليه أيام الفاطميين فإنها لم تسطع بمثل ما سطعت في عهدها الأول ولم تشهد مثل ما شهدت فيه من مواكب الخلافة الفخمة ، ورسومها وأعيادها الباذخة ولياليها وحفلاتها الباهرة ، نقلأعن كتاب مصر الإسلامية وتاريخ الخطط المصرية تأليف محمد عبد الله عنان

والطريف أنه لم يترك الفاطميون عيداً إلا واحتفلوا به وكأن الاحتفال في حد ذاته هو المهم وليست المناسبة الخاصة به ، وكانوا يببالغون كثيراً في مظاهر هذه الاحتفالات واحتفلوا (- برأس السنة الهجرية وبليلة المولد النبوي الكريم وليلة أول رجب وليلة المعراج فيه وليلة أول شعبان ونصفه وغرة رمضان وعيد الفطر وعيد الأضحى ومولد أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب ومولد ولديه الحسن والحسين ومولد زوجه السيدة فاطمة الزهراء ويوم عاشوراء وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي في كربلاء وكانت الخلافة الفاطمية تحتفل بهذه الأعياد - عدا يوم عاشوراء - في فيض من البهاء والبذخ - - أما يوم عاشوراء فكان يعتبر يوم حزن عام تغلق فيه الأسواق - - واحتفل الخلفاء الفاطميون بأعياد الأقباط بكثير من مظاهر الأبهة والعظمة ومن أهم تلك الأعياد ليلة الغطاس وخميس العهد - - كذلك اهتم الفاطميون بالاحتفال بوفاء النيل فقد كان الخليفة يخرج وفي ركبة عشرة آلاف فارس يمتطون الخيل المطهمة الملجمة ، ويلبسون الدروع المحلاة بالذهب والأحجار الكريمة المكسوة بديباج مطرز باسم الخليفة (-) ٢ ، وقد (-) أسهب المؤرخون في وصف مظاهر الترف والبذخ والثراء التي عرفها العصر الفاطمي بصورة لا نجدها في مصر في سائر العصور ، ويتجلى بذخ الخلفاء في القصور التي بنوها ومن أشهرها القصر الشرقي الذي بناه جوهر الصقلي للخليفة المعز لدين الله الفاطمي والقصر الغربي الذي بناه الخليفة العزيز بالله - - ومما يدل على مظاهر الثروة والأبهة عند الخلفاء الفاطميين الوصف الذي أورده المؤرخ الصليبي وليم الصوري رئيس أساقفة صور عند زيارة سفير عموري الأول ملك بيت المقدس - - في عهد الخليفة العاضد آخر خلفاء الدولة الفاطمية فقد جاء فيه " وقد استقبل السفيران بحفاوة ، فاجتازوا الردهات والأبواب التي يقف عليها حراس سودانيون أشداء بسيوفهم اللامعة وكذلك الحدائق المليئة بالحيوانات والطيور النادرة ، وأخذوا يسيران من قاعة إلي أخرى حتي ظهرت أمامهما قاعة العرش الذهبي ، وقد أسدل عليها ستارة من الحرير مرصعة بالذهب واللآلئ ، ومثلت عليها صور بشرية كثيرة وهينات طيور وحيوانات تتألق بأحجار الزمرد والياقوت والأحجار الكريمة من كل نوع ، ثم فتحت الستارة فظهر الخليفة جالسا علي مقعد من الذهب والأحجار الكريمة وقد ارتدي ملابس فاخرة لم يتح لكثير من الملوك إذ ذاك لبسها - -) ٣

وجدير بالذكر أنه قد تولى الفاطميون حكم مصر من سنة ٩٦٩ م إلي سنة ١١٧١ م أي حوالي ٢٠٢ سنة وسيطروا لفترة كبيرة علي معظم أنحاء الأمة الإسلامية مثل شمال أفريقيا والشام والحجاز واليمن ، وتولي القائد جوهر الصقلي حكم مصر وأعدّها لاستقبال المعز لدين الله ويعتبر جوهر الصقلي أول حاكم لمصر في عصر هذه الدولة وحتى حضور المعز لدين الله أبو تميم " معد " في رمضان سنة ٣٦٢ هـ / يونيو ٩٧٣ م وتوفي المعز سنة ٩٧٥ م وخلفه ابنه العزيز لدين الله " نزار " أبو منصور إلي أن توفي سنة ٩٩٦ م وجاء بعده ابنه الحاكم بأمر الله المنصور أبو علي إلي أن قتل سنة ١٠٢٠ م ثم الظاهر لإعزاز دين الله ثم

^٢ مصر في العصور الوسطى (د محمود الحويري) صفحة ١٧١

^٣ مصر في العصور الوسطى (د محمود الحويري) صفحة ١٧٠

^٤ موسوعة حكام مصر (د ناصر الأنصاري) صفحة ٨٦ ، ٨٧

المستنصر بالله ثم المستعلي بالله ثم الأمر بأحكام الله ثم الحافظ لدين الله ثم الظافر بأمر الله
ثم الفائز بنصر الله وأخيراً العاضد لدين الله آخر خليفة فاطمي حكم مصر وانتهت في عهده
الدولة الفاطمية علي يد صلاح الدين الأيوبي حيث أعادها إلي المذهب السني وإلي ظل
الخلافة العباسية مرة أخرى

قصة القاهرة : شارع المعز لدين الله Al-Mu'izz Street

معلومات عامة عن شارع المعز (الشارع الأعظم في القاهرة الفاطمية)



شارع المعز لدين الله

يحتوي شارع المعز لدين الله علي آثار من عدة عصور مختلفة أولها وأقدمها بالطبع بعض الآثار من العصر الفاطمي من بينها باب الفتوح وباب زويلة وجامع الحاكم بأمر الله الجامع الأنور ، والجامع الأقمر ، والجامع الأفخر (مسجد الفكهاني) كما يحتوي هذا الشارع علي بعض آثار من العصر الأيوبي الذي جاء بعد العصر الفاطمي ومن بينها المدرسة الكاملية نسبة للملك الكامل وكذلك قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب ويحتوي هذا الشارع أيضاً علي آثار وتحف معمارية رائعة من عصر المماليك البحرية مثل مجموعة السلطان قلاوون ومدرسة الظاهر بيبرس ويضم الشارع أيضاً آثار بالغة الروعة من عصر المماليك البرجية ومن أهمها مجموعة السلطان برقوق ومجموعة السلطان قنصوة الغوري ومدرسة الأشرف برسباي وجامع المؤيد شيخ بجوار باب زويلة كما يوجد بالشارع أيضاً آثار من العصر العثماني مثل سبيل عبد الرحمن كتحدا

ولم يترك محمد علي باشا بالطبع مثل هذا الشارع دون أن يضع فيه بصمة من عصره فيوجد سبيل لمحمد علي باشا بالقرب من باب زويلة وآخر بالقرب من مجموعة برقوق كما يوجد من عصر محمد علي باشا أيضاً جامع وسبيل سليمان أغا السلحدار وهو علي الطراز العثماني كما يتواجد بهذا الشارع عدة بيوت أثرية وخاصة في حارة الدرب الأصفر مثل بيت السحيمي وبيت الخرزاتي وقصر الأمير بشتاك

كما توجد آثار أخرى غير الآثار المذكورة ، ويتفرع منه عدة شوارع وحارات أثرية مشهورة مثل شارع الخرنفش الذي به دار كسوة الكعبة التي كانت تخرج منه قديماً وكذلك يتفرع منه حارة الدرب الأصفر وحارة برجوان وحارة خوشقدم وشارع جوهر القائد وحارة الصالحية وخان الخليي ، كما أن الشارع ليس بعيداً عن الجامع الأزهر وجامع الحسين

وينقسم هذا الشارع إلي عدة شوارع بأسماء مختلفة تم توحيد اسمها بالكامل ليكون اسم الشارع بالكامل شارع المعز لدين الله الفاطمي ولكن كل مقطع من هذا الشارع كان له اسم قبل ذلك مثل شارع الغورية وشارع أمير الجيوش والنحاسين ومنطقة بين القصرين ، وسور القاهرة الفاطمية الجنوبي غير موجود حالياً بجوار باب زويلة بينما يتواجد جزء كبير من سور القاهرة الفاطمية الشمالي حيث توجد أبواب الفتوح والنصر وبالتالي لا يعتبر شارع المعز متحف مفتوح فقط ولكنه كتاب تاريخ تتحرك داخله بين العصور المختلفة

حيث يحفل كل عصر بأحداث تاريخية كبيرة ويتميز كل عصر بلون ومذاق مختلف تراه بوضوح في هذا الشارع عندما تنتقل من تحفة فاطمية إلي جوهرة أيوبية ثم رائعة مملوكية وأخيراً عثمانية ثم عصر محمد علي باشا

وعندما تتحرك في هذا الشارع تشعر بأن عرض الشارع ليس بالكبير ولكنك عندما تدخل أي أثر من هذه الآثار ستجد اتساع كبير ومساحات شاسعة وستندهش جداً كيف تتواجد هذه المساحات الكبيرة والمنشآت الضخمة في شارع مثل هذا ، كما ستلاحظ أن درجة الحرارة داخل هذه الآثار كما لو كانت مكيفة بالرغم من عدم وجود أجهزة تكييف ولكن فن البناء والتصميم الهندسي لها يجعل الجو بداخلها في منتهي الروعة صيفاً وشتاءً

وستلاحظ أن النشاط التجاري لجميع المحلات الموجودة بهذا الشارع يتناسب مع طبيعة الشارع مثل تجارة الأنتيكات والتحف والصاغة والعطارة والمصنوعات النحاسية كما توجد عدة مطاعم ومقاهي ومنشآت ليست أثرية ولكنها من حيث اللون الخارجي للجدران تأخذ نفس السياق العام للشارع

ويضم شارع المعز عدداً من المساجد والمدارس، والأسبلة، والقصور، ووكالتين، وثلاث زوايا، وبوابتين، وحمامين ووقفاً أثرياً. من بين أبرز المباني الأثرية في شارع المعز: باب الفتوح - جامع الحاكم - زاوية أبو الخير الكليباتي - مسجد وسبيل وكتاب سليمان أغا السلحدار - منزل وقف مصطفى جعفر السلحدار - جامع الأقرم - سبيل وكتاب عبدالرحمن كتحدا - قصر الأمير بشتاك - حمام إينال - المدرسة الكاملة - مسجد السلطان برقوق - سبيل محمد علي (بالنحاسين) - مدرسة وبیمارستان وقبة السلطان قلاوون - مسجد الناصر محمد بن قلاوون - مدرسة الظاهر بيبرس البندقداری - سبيل وكتاب خسرو باشا - مدرسة وقبة نجم الدين أيوب - سبيل وكتاب الشيخ مطهر - المدرسة الأشرفية - مجموعة الغوري (مدرسة ومنزل ومقعد وقبة وسبيل وكتاب قانصوة الغوري) - جامع الفكهاني - سبيل محمد علي (العقادين) - حمام السكرية - واجهة وكالة نفيسة البيضا - سبيل نفيسة البيضا - جامع السلطان المؤيد - باب زويلة. وفيما يلي عرض مفصل لأهم آثار شارع المعز لدين الله:

: جامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠-٤٠٣هـ / ٩٩٠-١٠١٣م)



بُني المسجد عام ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م في عهد العزيز بالله الفاطمي الذي بدأ في سنة ٣٧٩ هـ / ٩٨٩ م الذي توفي قبل اتمامه فأتمه ابنه الحاكم بأمر الله ٤٠٣ هـ لذا نُسب إليه وصار يعرف بجامع الحاكم. كان المسجد في بادئ الأمر يقع خارج السور الشمالي المبني بالطوب اللبن الذي بناه جوهر، إلا أنه أصبح داخله أيام الخليفة المستنصر بالله، بعد أن قام وزيره بدر الجمالي بتوسيع القاهرة وأصبح السور الشمالي يلتصق تماماً بالجدار الشمالي للجامع. يبلغ طول المسجد ١٢٠.٥ متراً وعرضه ١١٣ متراً وهو ثاني مساجد القاهرة اتساعاً بعد مسجد ابن طولون. وتوجد بالجامع منئذنتان ويحيط بهما قاعدتان عظيمتان هرميتان الشكل، تتركب كل قاعدة من مكعبين يعلو أحدهما الآخر والمكعب العلوي موضوع إلى الخلف قليلاً فوق السفلى ويبلغ ارتفاع الأخير ارتفاع أسوار الجامع وتبرز من كل من المكعبين العلويين منئذنة مثمثة الشكل وفي منتصف هذه الواجهة البحرية وبين المنئذنتين يوجد مدخل الجامع الأثري وهو أول مدخل بارز بُني في جامع، يغطيه قيو اسطواني عرضه ٣.٤٨ متراً وطوله ٥.٥٠ متراً وفي نهايته باب عرضه ٢.٢١ متراً ومعقود بعقد أفقى من الحجر وهذا العقد والحائط الموجود فيه حديثا البناء ويوجد في المدخل عن اليمين وعن اليسار بقايا نقوش بديعة ارتفاعها ١.٦٠ متراً. يؤدى مدخل المسجد إلى الصحن الذى تحيط به الأواوين، وهى على الترتيب الآتى: الأيوان الجنوبي الشرقي (أيوان القبلة) ويتكون من خمسة أروقة ويقابله الأيوان الشمالى الغربى ويتكون من رواقين والايوانات الشمالى الشرقى والجنوبى الغربى ويتكون كل منهما من ثلاثة أروقة، وتوجد في نهايتى حائط القبلة قبتان محمولتان على مئمن كما توجد قبة ثالثة فوق المحراب.

: مسجد وسبيل وكتاب سليمان أغا السلحدار



هو أحد أروع وأندر المساجد الاثرية بطرازه المعماري الذي جعل منه لؤلؤة المنطقة التي تزخر بالآثار الإسلامية، ويقع المسجد بشارع المعز لدين الله على يسار السائر به في اتجاه باب الفتوح. بدأ الأمير سليمان أغا السلحدار في عهد محمد علي باشا الكبير في تشييده سنة ١٢٥٣هـ / ١٨٣٧م، وأتمه في سنة ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م.. وقد شُيد المسجد على طريقة المساجد العثمانية، وهو مقسم الى ثلاثة أروقة وملحق به سبيل ماء وكتاب لتعليم القرآن والدين وعدة حجرات اهمها حجرة السبيل. تشتمل الواجهة الرئيسية للمباني والمشرفة على شارع المعز لدين الله على وجهات المسجد والمدرسة والسبيل، ويتوصل بها عند نهايتها القبلية بوابة مقامة على مدخل حارة برجوان، وجميعها مبنية بالحجر وتنتهي من أعلى بأرفف خشبية بزخارف بارزة، ويكسو وجهة السبيل رخام أبيض مدقوق به زخارف وكتابات ولنوافذه شبابيك من البرونز المصبوب بزخارف مفرغة، والمئذنة كسائر المنارات العثمانية أسطوانية الشكل ولها دورة واحدة وتنتهي بمسلة مخروطية.. يؤدي المدخل إلى طرقة يصعد الإنسان منها بيضع درجات إلى الصحن المسقوف في وسطه وتكتنفه أربعة أروقة عقودها محمولة على أعمدة رخامية. يزخر المسجد بالزخارف الخشبية التي اختلطت فيها العناصر الشرقية الموروثة "الأرابيسك" والعناصر الغربية والتي انتقلت من أوروبا الى إسطنبول خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، وانتقلت بدورها من إسطنبول الى بقية البلدان الاسلامية. من أهم مميزات المسجد أيضا وجود قباب خشبية ذات زخارف عثمانية واضحة، اضافة الى وجود ما يعرف باسم "الملقف" والمسئول عن تهوية القاعات داخل المسجد.

: بيت السحيمي



أنشأه الشيخ عبد الوهاب الطبلاوي سنة ١٠٥٨ هـ / ١٦٤٨م. وقد دون هذا التاريخ على إفريز خشبي على أحد جدران البيت. ويتكون البيت من قسمين أحدهما جنوبي والثاني بحري . أما الجنوبي فهو الذي أنشأه الطبلاوي سنة ١٦٤٨ ، وأما القسم البحري فقد أنشأه الحاج اسماعيل بن اسماعيل شلبي سنة ١٢١١ هـ (١٧٩٧م) وادمجه في القسم الأول وجعل منهما بيتا واحدا كبيرا. وقد عرف المنزل باسم بيت السحيمي نسبة إلى آخر من سكنه. وقد خضع البيت قسمية إلى عملية تجديد شاملة في حقبة التسعينيات ١. البيت كائن بشارع الدرب الأصفر المتفرع من شارع المعز لدين الله بحي الجمالية . يتبع البيت منطقة آثار شمال القاهرة

: المدرسة الكاملة :



تقع المدرسة الكاملة المدرسة الكاملة إلى الغرب من شارع النحاسيين، أنشأها السلطان الكامل عام ٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م، وكانت في الأصل عبارة عن إيوانين (بنائين) بينهما صحن مكشوف إلا أنها هدمت ولم يبق منها إلا الإيوان الغربي. وتعد هذه المدرسة ثانی مدرسة لتدريس الحديث بعد المدرسة التي أنشأها الملك العادل نور الدين زنكي في دمشق.

: سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا :



يقع في شارع المعز مطلقاً بواجهته الجنوبية على قصر بشتاك، ويرجع إنشاؤه إلى عام ١٧٤٤م وأنشأه الأمير الكبير عبدالرحمن كتخدا، ويتكون من غرفة تسبيل لتزويد عابري السبيل بالماء ويعطوه غرفة الكتاب لتعليم أيتام المسلمين. تضم الواجهة الجنوبية للسبيل المدخل، الذي يشكل بناؤه دخلة يتوجها عقد ثلاثي مفصص. ويحتوي المدخل على باب في الوسط، ويؤدي المدخل إلى السبيل، والكتاب، فالمناطق المحيطة؛ فالصهريج. وحجرة التسبيل مربعة الشكل، وبها ثلاثة شبابيك للتسبيل، وجدران الغرفة مغطاة من الداخل بقاشاني أزرق، بينما الأرضية من الرخام.. ويعلو حجرة التسبيل كتاب يحتوي على رواق بأعمدة وقواطع من الخشب المخروط. وباب النافورة مغطى برخام ملون، ويحمل نقوشاً خطية تضم اسم الباني وتاريخ الإنشاء؛ وأرضية المدخل مغطاة بالرخام.

وقد جمع عبد الرحمن كتخدا في أكثر مبانيه بين الجمال والفن، ويتجلى ذلك في سبيله الرائع الواقع عند ملتقى شارعي النحاسين والجمالية والمعروف باسمه حتى اليوم. ولهذا السبيل ثلاث واجهات بها ثلاث فتحات عقودها من الرخام الملون و "تواشيحها" من الرخام الدقيق موضوع عليها شبابيك نحاسية، ويعطو السبيل كتاب ذو مظلات وحواجز من خشب الخرط. ويتضمن السبيل كتابات تحتوي على اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء (١١٥٧هـ/١٧٤٤) أما حجرة السبيل فقد غشيت جدرانها بالقاشاني، وعلى جزء من جداره الشرقي رسم صورة الكعبة الشريفة.

قصر الأمير بشتاك :



يقع قصر الأمير بشتاك في منطقة النحاسين بجوار سبيل كتخدا وتجاه المدرسة الكاملة، ومُنشئ هذا القصر هو الأمير سيف الدين بشتاك الناصري، أحد أمراء الناصر محمد بن قلاوون وهو من أفخم مباني القرن الثامن الهجري. ويتكون القصر من ثلاثة طوابق، الأرضي به قاعة وإسطبلات ومخازن غلال وغرف الخدم، والطابق الثاني منه يضم قاعة احتفالات وغرف النوم، فيما كان يخصص الطابق الثالث للحريم، إلا أنه تعرض للهدم. والقاعة الرئيسية للقصر يتقدمها سطح مكشوف علي يساره حجرة تؤدي إلي القاعة الرئيسية، ويتعامد عليها أربعة إيوانات سقفاها خشبي يحوي زخرفة قطع خشبية، وفي الوسط توجد فسقية من الرخام الملون لترطيب الجو برذاذ مائها المتطاير أثناء جلوس الأمير وزواره. للقصر ثلاث واجهات، الأولى وهي الأساسية وتقع بالجهة الشمالية الغربية، وتطل علي شارع المعز، وتتكون من ثلاثة طوابق بها مشربيات ليست علي استقامة واحدة بل علي جزأين، أحدهما غائر، والآخر بارز، وبها رسومات هندسية آية في الجمال. أما الواجهة الثانية فتقع بالناحية الشمالية الشرقية، وبها عدد من النوافذ المغطاة بأجنحة معدنية، وتضم أيضا بوابة تؤدي للقصر. والواجهة الثالثة بالجهة الجنوبية الغربية من القصر تطل علي حارة جانبية، لكن الزائر للقصر لا بد له أن يسلك المدخل الحالي بعد تطويره، وهو المدخل الذي يتميز بسلم خشبي مزخرف يؤدي إلي باب خشبي عليه كتابات عن مؤسس القصر وتاريخ إنشائه

: سبيل محمد علي بالنحاسين :



تقع تلك السبيل أمام مسجد الناصر محمد بن قلاوون، وقد أنشئت صدقة علي روح إسماعيل باشا ابن محمد علي الذي توفي عام ١٨٢٢ وواجهته مكونة من أربعة أضلاع يغطي كلا منها شباك نحاس وقد اكتسبت الأضلاع بالرخام ويعلو كل شباك لوحة مكتوبة بالتركية

: مدرسة الناصر محمد بن قلاوون :



يقع هذا المسجد - المدرسة (المدرسة الناصرية) بشوارع المعز لدين الله في موقع ما بين قبة الملك المنصور قلاوون ومسجد برقوق، بدأ بإنشائه الملك العادل كتبغا المنصوري سنة ٦٩٥ هجرية / ١٢٩٥م عندما تولى ملك مصر سنة ٦٩٤ هجرية / ١٢٩٤م فشرع في البناء حتى وصل إلى مستوى الكتابات الظاهرة على واجهته. ثم حدث أن خلع الملك العادل قبل أن يتمه، وتمت تولية الناصر محمد بن قلاوون سنة ٦٩٨ هجرية / ١٢٩٩م الذي أمر بإتمامه فتم البناء في سنة ٧٠٣ هجرية / ١٣٠٤م ونسب إليه. شُيد هذا المسجد المدرسة على نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد، فهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أربعة إيوانات لم يبق منها الآن غير اثنين: إيوان القبلة والإيوان المقابل له. ولم يبق من إيوان القبلة سوى المحراب بعموده الرخاميين الرائعين، وطاقيته ذات الزخارف الجصية البارزة، ومفرغة تشهد بما يعلوها من زخارف جصية أخرى وما يقابلها بصدر الإيوان الغربي، لما وصلت إليه هذه الصناعة من رُقى وفن في العصر المملوكي. ويوجد على يمين الداخل من المجاز الموصل للصحن، باب يؤدي إلى القبلة، ولم يبق منها سوى رقبته ومقرنصات أركانها. واجهة المسجد مبنية بالحجر وما زالت تحتفظ بالكثير من معالمها القديمة، تحليها صفوف قليلة العمق ، فُتح بأسفلها ثلاثة شبابيك بأعتاب تعلوها عقود مزينة بزخارف محفورة في الحجر. وأهم ما يسترعى النظر في واجهة المدرسة، الباب الرخامي الذي يعتبر بطرازه القوطي غربياً عن العمارة الإسلامية فقد كان لأحد كنائس عكا فلما فتحها الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هجرية / ١٢٩١م نقل إلى القاهرة ووضع في هذا المسجد في عهد الملك العادل كتبغا عندما شرع في إنشائه.. وبأعلى المدخل منارة مكونة من ثلاث طبقات، الأولى مربعة زينت وجهاتها بزخارف وكتابات جصية جميلة، وانتهت بمقرنصات تكونت منها الطبقة الأولى، والطبقة الثانية مثمثة انتهت بمقرنصات أخرى كونت الدورة الثانية، أما الطبقة الثالثة وهي العلوية فحديثة.

: مسجد ومدرسة الظاهر برفوق :



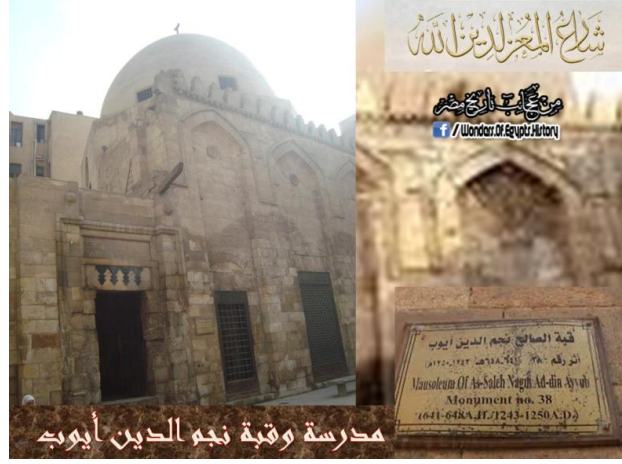
يقع هذا المسجد بشوارع المعز لدين الله بين المدرسة الكاملية ومسجد الناصر محمد، أنشأه السلطان الظاهر أبو سعيد برفوق سنة ٧٨٦-٧٨٨ هجرية = ١٣٨٤-١٣٨٦م، وهو أول من وُلِّيَ حكم مصر من المماليك الجراكسة. وقد بُني هذا المسجد على نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد فهو مكون من صحن مكشوف تحيط به أربع إيوانات. عُني مهندسه- ابن الطولوني- بتخطيطه وتنسيقه، فقسم إيوان القبلة إلى ثلاثة أقسام وغطى القسم الأوسط منها بسقف مستوٍ حلى بنقوش مذهبة جميلة وفصله عن القسمين الجانبيين بصفين من الأعمدة الضخمة وكسا جدران هذا الإيوان بوزرة من الرخام الملون يتوسطها محراب من الرخام الدقيق المطعم بفصوص من الصدف كما فرش أرضيته بالرخام الملون برسومات متناسبة. أما الإيوانات الثلاثة الأخرى فتغطيها قبوات معقودة، أكبرها الغربي المقابل لإيوان القبلة بُني قبوه من الحجر الأحمر والأبيض على شكل زخرفي جميل وتكتنف هذه الإيوانات أبواب متقابلة يؤدي الشرقي الأول منها إلى طرفة توصل إلى ردهة المدخل العمومي للمسجد ويؤدي الشرقي الثاني المقابل له إلى القبلة. أما أبواب المسجد فقد كسا مصراعى الباب الخارجي منها بصفائح من النحاس ذات التقاسيم الهندسية المزخرفة على مثال أبواب مسجد السلطان حسن وقلاون وغيرهما، وأما الأبواب الداخلية فقد كسا مصراعيها بسرة في الوسط من النحاس المفرغ بأشكال زخرفية تحيط بها أربعة أركان من النحاس المفرغ أيضا بأعلاها وأسفلها إزاران نحاسيان مكتوب بهما اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء.

: قبة ومدرسة وبیمارستان المنصور قلاوون :



أمر بإنشاء هذه المجموعة المنصور سيف الدين قلاوون سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م) وقد خصص القبة ليدفن فيها هو وأفراد أسرته، كما خصص المدرسة لإقامة الشعائر الدينية وتدريب مختلف العلوم والبيمارستان (المستشفى) لمعالجة جميع الأمراض ودراسة الطب. تُعد القبة التي تعلو الضريح أهم جزء في هذه المجموعة، وتتكون من قاعدة مثمانية مكونة من أربع دعائم مربعة بها أربعة أعمدة رخامية مكسوة من الخارج بالرخام الدقيق المطعم بالصدف وكلا من الدعائم والأعمدة تحمل عقوداً مدببة تعلوها رقبة مثمانية ويوجد بكل ضلع منها نافذة ويعلو الرقبة قبة مستديرة والواجهة الخارجية للمجموعة من الحجر الملون الأحمر والأبيض على شكل مربعات، أما المئذنة فتتكون من ثلاثة طوابق الأول والثاني يأخذان شكل مربع والعلوي مستدير. أما المدرسة المنصورية فتوجد أمام باب القبة وتم تجديد الإيوان الشرقي بهذه المدرسة بين عامي ١٩١٦ - ١٩١٩م ويتكون من ثلاثة أروقة أكبرها الأوسط والسقف محمول على أعمدة رخامية تعلوها عقود حليت هي والشبابيك المستديرة فوقها بالزخارف الجصية. أما البيمارستان لم يتبقى منه غير قسم من القاعة الشرقية وتشتمل على فسقية من الرخام وبعض أجزاء من القاعتين الغربية والقبلية ومحراب المسجد يعتبر من أكبر وأفخر المحاريب في مصر حيث يكتنفه ثلاثة أعمدة من الرخام تحمل تيجان كأسيه وفي تجويف المحراب فسيفساء من الرخام والصدف الملون وفي عام ١٩١٥ أقامت وزارة الأوقاف مستشفى لمعالجة أمراض العيون مكان البيمارستان ولا تزال باقية إلى الآن.

: مدرسة وقبة نجم الدين أيوب :



مدرسة وقبة الصالح نجم الدين أيوب أو المدرسة الصالحية من أشهر مباني القاهرة الأثرية، بنى عام ٦٤١ هجرية الموافق 1243-1244 م. أنشأ هذه المدرسة الصالح نجم الدين أيوب سابع من ولى ملك مصر من سلاطين الدولة الأيوبية، أقامها على جزء من المساحة التي كان يشغلها القصر الفاطمي الكبير وأتمها سنة ٦٤١ هجرية الموافق ١٢٤٣ / ١٢٤٤م وكانت تتكون من بناءين أحدهما قبلي.

وقد ضاعت معالمه وشغلت مكانه أبنية حديثة، والثاني بحري لم يتخلف منه سوى إيوانه الغربي الذي يغطيه قبو معقود، وكان كل من البناءين يشتمل على إيوانين متقابلين أحدهما شرقي والآخر غربي وصف من الخلاوي على كل من الجانبين ويفصل هذين البناءين ممر يقع في نهايته الغربية مدخل المدرسة الذي يتوسط الواجهة تعلوه المئذنة. وما زالت هذه الواجهة محتفظة بتفاصيلها المعمارية فهي مقسمة على يمين المدخل ويساره إلى صفوف قليلة الغور فتح أسفلها شبابيك تغطيها أعتاب امتازت بتنوع مزرراتها تعلوها عقود عاتقة اختلفت زخارفها وتنوعت أشكالها. وهنا تبدو لنا أول مرة في هذه الواجهة ظاهرة فتح شبابيك سفلية بعد أن كانت تشاهد بأعلى الواجهات في الجوامع المتقدمة كجامع عمرو بن العاص وجامع أحمد ابن طولون وغيرهما. وقد عنى بزخرفة المدخل وتجميله فأخذ الكثير من عناصره الزخرفية من وجهتي جامعي الأقرم والصالح طلائع وكتب وسط العقد المقرنص الذي يعلو الباب تاريخ الإنشاء ٦٤١ هجرية. أما المئذنة فتبتدئ أعلى المدخل مربعة إلى الدورة ثم مئذنة تحلي أوجهها صفوف تغطيها عقود مخصصة فتح بها فتحات بعقود على شكل أوراق نباتية. ويغطي المئذنة قبة مزلعة ازدانت قاعدتها بفتحات على هيئة أوراق نباتية أيضا تعلوها تروس بارزة.

وتمثل هذه المئذنة طراز أغلب المآذن التي أنشئت في أواخر القرن السابع وأوائل القرن الثامن الهجري - الثالث عشر وأول الرابع عشر الميلادي - قبل أن تتطور إلى طرازها المؤلف الذي عم وانتشر بمصر بعد ذلك.

: جامع الأقمر :



جامع الأقمر وهو من أصغر مساجد القاهرة ولكنه تحفة معمارية أصيلة، وهو المسجد الوحيد الذي ينخفض مستواه عن سطح الأرض، وهو أول جامع توازي واجهته خط تنظيم الشارع بدل أن تكون موازية للصحن ذلك لكي تصير القبلة متخذة وضعها الصحيح ولهذا نجد أن داخل الجامع منحرف بالنسبة للواجهة. أمر بإنشائه الخليفة الأمر بأحكام الله أبو على المنصور بن المستعلى بالله، وأمر وزيره المأمون البطانحي بالإشراف على بنائه وفرغ من بنائه في عام ١١٢٥م، وذكر اسم الخليفة ووزيره المأمون على الواجهة الرئيسية للجامع.. وقد أنشئ الجامع بالنحاسين في مكان دير قديم يُسمى دير العظام "أو العظم" بالقرب من مواقع القصور الفاطمية، وقد سُمي بهذا الاسم نظراً للون حجراته البيضاء التي تشبه لون القمر. يتكون الجامع من صحن صغير مربع مساحته عشرة أمتار مربعة تقريباً يحيط به رواق واحد من ثلاثة جوانب وثلاثة أروقة في الجانب الجنوبي الشرقي أي في إيوان القبلة، وعقود الأروقة محلاة بكتابات كوفية مزخرفة ومحمولة على أعمدة رخامية قديمة ذات قواعد مصبوبة وتيجان مختلفة. ويرى في مدخل الجامع لأول مرة في عمارة المساجد العقد المعشق الذي انتشر في العمارة المملوكية في القرن الخامس عشر الميلادي، وفوق هذا العقد يوجد العقد الفارسي وهو منشأ على شكل مروحة تتوسطها دائرة في مركزه، وأهم ميزة في تصميم الجامع استعمال المقرنصات ولم تستعمل قبل ذلك إلا في مئذنة جامع الجيوشي، تلك الزخرفة التي عم انتشارها جميع العمارة الإسلامية تقريباً بعد هذا الجامع.

: سبيل محمد علي بالعقادين :



تقع سبيل العقادين علي رأس حارة الروم بالغورية، وقد أنشئت عام ١٨٢٠ م في عصر محمد علي باشا صدقة علي روح ابنه طوسون وواجهتها نصف دائرية ويتضح فيها التأثر بالفن الأوروبي والواجهة مكسوة بالرخام الأبيض أما الشبابيك فعددها خمسة ومصنوعة من النحاس المصبوب ويعلو كل شبك لوحة رخامية تعلوها زخارف وينغطي السبيل قمة من الخشب المغطي بالواح من الرصاص.

: حمام السلطان الأشرف اينال :



يقع حمام السلطان الأشرف اينال بشارع المعز لدين الله بالجمالية ويعود لعام ٨٦١ هـ (١٤٥٦ م) وقد شيد الحمام ليؤدي وظيفة اجتماعية. تطل واجهة الحمام علي شارع المعز ويؤدي مدخله الرئيسي إلي ممر منكسر حتى لا يستطيع المارة في الشارع مشاهدة من بالداخل، أما قاعة الاستقبال فمربعة ذات سقف من عروق خشبية (براطيم) تتوسطه شخشيخة بها ثمان وعشرون نافذة. وفي الضلع الشمالي لهذه القاعة فتحة باب تفضي إلي حجرة خلع الملابس ذات أرضية من بلاط حديث يغطيها قبو متقاطع وتتوسطها فسقية حجرية دائرية وتحيط بقاعة الاستقبال أربع سدلات، ومغطس هذا الحمام مربع تغطيه قبة ضحلة بسيطة

: سبيل وكتاب خسرو باشا ١٥٣٥ هـ / ١٥٣٥ م



يقع هذا السبيل في شارع المعز لدين الله أمام مجموعة السلطان قلاوون، ويعتبر أقدم الأسبلة العثمانية الباقية بمدينة القاهرة.. ورغم إنشاء هذا السبيل في العصر العثماني إلا أنه يُعد امتداداً للنموذج المحلي المصري في تخطيط الأسبلة، وهو مستقل وغير ملحق بأبنية أخرى. يتكون السبيل من حجرة مستطيلة بها شبكا تسبيل يطل الشباك الأول على شارع المعز في الجهة الجنوبية الغربية، ويطل الشباك الآخر على الجهة الشمالية الشرقية حيث الإيوان الشمالي الغربي للمدرسة الصالحية، ويدخل للسبيل من ممر خلف المدرسة الصالحية، وحجرة التسبيل مفروشة من الداخل برخام ملون على هيئة مستطيلات ومربعات ودوائر ومعينات ومثلثات.. ويقابل الشباكين من الداخل دخلات رأسية ثلاث في كل جهة كانت الدخلة الوسطى من كل منهما تحوي الشاذروان أو اللوح الرخامي الذي ينساب عليه الماء. ونصل للكتاب فوق السبيل عن طريق سلم حديدي حديث، وحجرة الكتاب تأخذ نفس تخطيط حجرة السبيل، وتطل واجهتها الكتاب على الخارج بعقدين متجاورين يرتكزان على دعامة في الوسط

: زاوية أبو الخير الكليباتي :



تقع هذه الزاوية في الشارع المسمى بأبي الخير الكليباتي والمتفرع من شارع المعز لدين الله بالجمالية في القاهرة، بُنيت على عهد الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله.

تبدأ عمارة الزاوية الداخلية بدركاة بسيطة يغطيها سقف خشبي حديث خال من الزخارف، فرشت أرضيتها ببلاطات حجرية. ضلعها الجنوبي الغربي عبارة عن حائط مسطوح. وتفضي هذه الدركاة إلى ممر سماوي على يمينه جزء من حائط متهدم عليه بقايا سقف خشبي، وعلى يساره عقد رباعي مدبب، يلي هذا العقد منطقة مربعة تغطيها قبة خالية من الزخارف ترتكز على أربعة عقود حجرية رباعية، فيما عدا عقد الجهة الجنوبية الشرقية، فهو يتكون من ثلاث طارات متداخلة تفتح على إيوان صغير للقبلة فرشت أرضيته ببلاطات حجرية وغطي بسقف عبارة عن قبة نصف برميلي، في ضلعه الجنوبي الشرقي نافذة قنصلية مركبة تتكون من ثلاث فتحات مستطيلة معقودة تعلوها قمرينات دائرية. وفي ضلعه الشمالي الشرقي والجنوبي الغربي عدة دخلات صغيرة مستطيلة.. وفي أرضية الإيوان تركيب خشبية فوق فسقية الدفن. أما الضلع الجنوبي الغربي للقبلة فيؤدي إلى مساحة غير منتظمة الأضلاع ذات سقف من العروق الخشبية.

جامع السلطان المؤيد :



شَرع السلطان المؤيد في إنشائه سنة ٨١٨ هجرية = ١٤١٥م وأتمه سنة ٨٢٣ هجرية = ١٤٢٠م،

يشرف الجامع بوجهته الرئيسية على شارع المعز لدين الله على يسار الداخل من باب زويلة، ويتكون جامع السلطان المؤيد من صحن في الوسط مفتوح ومحاط بأربعة أروقة، أكبرها وأعمقها هو رواق اتجاه قبلة الصلاة، وجدرانه مغطاة برخام ملون إلى مستوى المحراب. وبُنيت المئذنتان فوق برج باب زويلة، وكل منهما في ثلاثة مستويات محفورة ومزركشة. وللمسجد أربع واجهات، والشرقية منها هي الرئيسية؛ ويوجد المدخل الرئيسي عند نهايتها الشمالية وله سلم مزدوج وباب شاهق الارتفاع مكسي بالرخام. أما قبة الجامع فنصل إليها عن طريق باب على يسار دركاة المدخل، وهي مبنية بالحجر وأرضيتها من الرخام الملون. وتضم القبة مدفنين؛ واحداً للسلطان المؤيد شيخ، والآخر لأبنائه.

: باب زويلة (٤٨٥ هجرية ١٠٩٢ ميلادية) :



باب زويلة هو أحد بوابات أسوار القاهرة التي لم يتبق منها إلا باب النصر والفتوح شمالاً، وقام بتشبيدها القائد الفاطمي بدر الدين الجمالي في القرن الحادي عشر. يعرف الباب أيضاً باسم بوابة المتولي ويتكون من كتلة بنائية ضخمة عرضها ٢٥.٧٢ متراً وعمقها ٢٥ متراً وارتفاعها ٢٤ متراً عن المستوي الاصلي للشارع، ويتكون الباب من برجين مستديرين يبرز ثلث الكتلة البنائية خارج السور، ويتوسط البرجين ممر مكشوف يؤدي الي باب المدخل ويرتفع البرجان الي ثلثي الارتفاع في بناء مصمت ويأتي في الثلث العلوي من كل منهما حجرة دفاع يغطيها قبو طولي يتقاطع مع قبو عرضي.

وباب زويلة أو بوابة المتولي هو أحد أبواب القاهرة القديمة في العاصمة المصرية القاهرة .و يشتهر هذا الباب أو البوابة بكونه الذي تم تعليق رؤوس رسل هولاء قائد التتار عليه حينما أتوا مهديين للمصريين، وأعدم عليه أيضاً السلطان طومان باي عندما فتح سليم الأول مصر وضمها للدولة العثمانية.

تم إنشاء الباب في العام ٤٨٥ هجرية (١٠٩٢ ميلادي)، ويتكون من كتلة بنائية ضخمة عمقها ٢٥ متراً وعرضها ٢٥.٧٢ متر وارتفاعها ٢٤ متراً عن مستوى الشارع.[١]

ويتكون الباب من برجين مستديرين يبرز ثلث الكتلة النباتية خارج السور ويتوسط البرجين ممر مكشوف يؤدي الي باب المدخل ويرتفع البرجان الي ثلثي الارتفاع في بناء مصمت ويأتي في الثلث العلوي من كل منهما حجرة دفاع يغطيها قبو طولي يتقاطع مع قبو عرضي.

أما باب زويلة، فقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة من البربر بشمال أفريقيا، انضم جنودها إلى جيش جوهر لفتح مصر.. وياب زويلة هو الباب الثالث الذي لا يزال يقاوم عوامل الزمن والاهمال بعد بابي النصر والفتوح، ويعتبر هذا الباب أجمل الأبواب الثلاثة وأروعها، وله برجان مقوسان عند القاعدة، وهما أشبه ببرجي باب الفتوح، ولكنهما أكثر استدارة، ويشغل باب زويلة مساحة مربعة، طول كل ضلع من أضلاعها (٢٥ مترا) وممر باب زويلة مسقوف كله بقبة، وقد اختفت منه معظم العناصر الزخرفية.. وعندما بنى الملك المؤيد أبو النصر شيخ مسجده عام ٨١٨ هجرية، اختار مهندس الجامع برجي باب زويلة وأقام عليهما منذنتي الجامع.. ويذكر المؤرخ الشهير (القلقشندي) الكثير عن باب زويلة، ويورد في كتابه (صبح الأعش) أبياتا من الشعر كتبها على بن محمد النيلي تتحدث عن عظمة هذا الباب، ومنها قوله:

يا صاح لو أبصرت باب زويلة

لعلمت قدر محله بنيانا

لو أن فرعوناً رآه لم يرد

صرحا ولا أوصى به هامانا

ويطلق العامة على باب زويلة بوابة المتولي.. حيث كان يجلس في مدخله (متولي) تحصيل ضريبة الدخول إلى القاهرة!

: باب النصر



بشارع باب النصر (١٠٨٨م) أنشأه جوهر الصقلي حينما شيد القاهرة كان دون موضعه الحالي. فلما جدد القائد بدر الجمالي سور القاهرة (٤٨٠هـ/١٠٨٧م) نقل باب النصر والفتوح من مكانهما إلى موضعيهما الحاليين. وباب النصر من أهم مخلفات المباني الحربية الإسلامية الباقية بمصر. تتكون وجهته من بدنتين مربعتين نقش عليهما في الحجر أشكال تمثل سيوفاً وتروساً. ويتوسط البدنتين باب شاهق بأعلاه فتحة تصب منها المواد الكاوية. ويعلو هذه الفتحة إفريز يحيط بالبدنتين. وبالباب كتابات تضمنت اسم المنشئ وتاريخ الإنشاء وفوق ذلك إفريز تعلوه المزاعل. والدرج الموصل إلى أعلى الباب مبني بالحجر وقد عقد بشكل يعد الأول من نوعه في العمارة الإسلامية وهو يوصل إلى أبراج وإلى غرف، اشتملت على أهم وأحسن مجموعة من العقود الحجرية من مصلبة ومعقودة. نقش على باب النصر ما نصه: "بسملة... بعز الله العزيز الجبار يحاط الإسلام وتنشأ المعازل والأسوار.. أنشأ هذا باب العز والسور المحيط بالمعزية بالقاهرة المحروسة حماها (الله) فتى مولانا وسيدنا الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آبائه الأئمة الطاهرين وأبنائه الأكرمين السيد الأجل أمير الجيوش سيف الإسلام ناصر (الإمام) كافل قضاة المسلمين وهادي دعاة المؤمنين أبو النجم بدر المستنصري عضد الله بن الدين وأمتع بطول بقائه أمير المؤمنين وأدام قدرته وأعلى كلمته الذي حصنه الله بحسن تدبيره الدولة والأنام وشمل صلاحه الخاص والعام ابتغاء ثواب الله ورضوانه وطلب فضله وإحسانه وصيانة كرسي الخلافة وازدلالاً إلى الله بحياطة أطفاه. وبدئ بعمله في محرم سنة ثمانين وأربعمائة"

: مدرسة الظاهر بيبرس البندقداري :



أسست هذه المدرسة خلال العصر المملوكي عام ٦٦٠-٦٦٢ هجريا، في شارع المعز ملاصقة لمدفن الصالح نجم الدين أيوب، بواسطة الظاهر بيبرس البندقداري.

تُعد المدرسة من أكبر المدارس في العصر المملوكي، حيث كانت تتكون من صحن أوسط مكشوف يحيط به أربعة إيوانات أكبرها إيوان القبلة وفي الأركان الأربعة للصحن أربعة مداخل تؤدي إلى السبيل الملحق بالمدرسة ودورات المياه وحجرات الطلبة. ولم يتبق من هذه المدرسة حالياً سوى الإيوان الشمالي الشرقي وحجرة السبيل ولها شباكان يعلو كل منهما عتب ثم عقد عاتق به حفر لشكل الببر وهو رنك الظاهر بيبرس ويعلوه عقد من الصنجات المعشقة المزخرفة بالحفر البارز بالزخارف الهندسية والنباتية.

: منزل مصطفى جعفر :



يقع منزل مصطفى جعفر بأول حارة الدرب الأصغر المتفرعة من شارع المعز، وهو ملاصق من الناحية الجنوبية الشرقية لمنزل الخزراتي الذي يجاوره منزل السحيمي..

أنشئ هذا المنزل عام ١٧١٣م والذي أنشأه هو الحاج مصطفى جعفر السلحدار، أحد كبار تجار البن في القرن ١٨. بيت مصطفى جعفر السلحدار هو أحد البيوت العريقة الكائنة بشارع المعز والذي يعد واحداً من أجمل الآثار الموجودة بالشارع، حيث يقع في حارة الدرب الأصغر المتفرعة من الشارع بجوار بيت السحيمي . بني المنزل مكان "قهوة الموادي" والتي كانت ضمن أوقاف الخواجة شهاب عطي، واشتراها الحاج مصطفى جعفر وما يجاورها لينشئ بيته وهو كبير أعيان تجار البن بوكالة ذي الفقار كتخدا ، على جانبي مدخل المنزل نجد ٥ شبابيك بواقع ٤ شبابيك على يسار عقد المدخل وشباك واحد على يمينه وهي شبابيك مستطيلة مغطاه بمصعبات حديدية، وعلى الواجهة مجموعة من المشربيات البارزة الخاصة بقاعات البيت المصنوعة من خشب الخرط. للمنزل مدخلان أحدهما الرئيسي يفتح على حارة الدرب الأصغر، والثاني مدخل ثانوي يعتقد أنه كان يطل على حارة خاصة لهذا المنزل، والمدخل الرئيسي يعلق على فتحته مصرعان من الخشب مزخرفان بشريطين مستطيلين من النحاس وثبت كل منهما بمسامير ويؤدي إلى دهليز الذي يوصل إلى الصحن الرئيسي للبيت. عند الدخول من باب الدخول الرئيسي يوجد الفناء الرئيسي للبيت وهو مربع الشكل تقريبا تفتح عليه ابواب الطابق الارضى وفتحات شبابيك الطابقين الاول والثاني، وهناك باب يؤدي الى سلم صاعد للطابق الثاني والضلع الشمالي الشرقي من الصحن به فتحة باب متوجه بعتب حجري مستطيل نقش بداخله بيتان من الشعر نصهما "ومن تكن لرسول الله نصرته_ إن تلق الأسد في آجامها تجمى _ ومن تكن برسول الله نصرته _ الله حافظه من كل منتقمى". أما القاعة السفلية فهي (مندرة) تتكون من قاعة وسطى وابوانين ويلاحظ أنها غطيت بسقف خشبي على مستوى واحد يشتمل على براطيم خشبية ذات زخارف مدهونة وملونة ويرتكز السقف على ازار خشبي على شكل بائكة رباعية العقود زخرف بداخل كل عقد مزهية ينبثق منها فرع نباتي يتفرع منها اوراق نباتية وزهور، وقد كسيت أرضيته بالرخام الملون المزخرف بزخارف هندسية، وتتوسطها فسقية مربعة أرضيتها من الرخام الخردة الملون.

جامع الفكهاني :



الفكهاني - الجامع الأخر سابقاً - إلي القرن السادس الهجري (الحادي عشر الميلادي) ، ويقع المسجد علي رأس حارة حوش قدم بشارع المعز لدين الله، -تاريخ انشائه .. وقد أنشأ المسجد القديم الخليفة الظافر بنصر الله أبوالمصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبدالمجيد بن الأمر بأحكام الله سنة ٥٤٣ هجرية "١٤٨م" .. وكان مسجداً معلقاً (أي يقوم فوق طبقة خصصت لحوانيت أوقفها منشئه علي خادمي المسجد وعلى من يقرأ فيه). وفي نهاية القرن التاسع الهجري ومطلع القرن الخامس عشر الميلادي غني بزخرفته وعمارته الأمير يشبك بن مهدي.. وأزال من حوله عمائر كانت تحجب عنه الرؤية وفي سنة ١١٤٨ هجرية "١٧٣٦م" جُدد هذا المسجد الأمير احمد كتحدا. وللمسجد بابان بحري وغربي يصعد إليها من خلال بعض درجات تؤدي إلي الداخل حيث الصحن المغطي بسقف منقوش، في وسطه صحن تحيط به أربعة إيوانات أكبرها الإيوان الشرقي.. وتتميز جميعها بالبساطة فلا توجد بها نقوش ولا وزرات رخامية.. أما المحراب فإنه من الرخام الدقيق. وعقده وتواشيجه "أي جانبا العقد المحيطة به" كلها من القاشاني وتتوسطه تربيعة كتب عليها "ما شاء الله" .. ويعلو المحراب شبك مستدير تحيط به كسوة من القاشاني. - سبب التسمية .. كان هذا الجامع يسمى قديما بجامع الأخر ويقال إن صوفيا ذهب إلي بعض هؤلاء وكان بائعا للفاكهة، واشترى منه قنطارا من الفاكهة، وطلب إليه أن يوزع منها لكل من يطلب وفاء لنذر نذره، وراح الرجل يوزع الفاكهة للغادين والرائحين طيلة النهار دون أن ينفذ القنطار، وفي آخره جاءه الصوفي يطلب ما تبقي من قنطاره، فوزنه الحانوتي فوجده قنطارا لم ينقص خردلة فقال الصوفي وكذلك يكون مالك إن قمت بتعمير

هذا المسجد لن ينقص منه درهما، ففعل الرجل وقام بتعمير الجامع الذي أصبح معروفا بجامع الفكهاني . -
ما تبقى من الجامع الجامع الفاطمي الأصلي .. جامع الفكهاني المعروف بجامع الأفخر أنشأه في الأصل
الخليفة الفاطمي الظافر بنصر الله سنة ٥٤٣ هـ (١١٤٨م) .. بنى بأسفله حوانيت فكان من الجوامع المعلقة ..
وقرر به دروساً لتحفيظ القرآن الكريم يقوم عليها فقهاء ومعلمين . وفي القرن الخامس عشر الميلادي (أواخر
التاسع الهجري) اهتم الأمير المملوكي يشبك بن مهدي أحد أمراء السلطان قايتاي (١٤٦٨ - ١٤٩٦م)
بترميم الجامع وزخرفته أزال من حوله المباني التي كانت تحجبه . وفي سنة ١٧٣٦م (١١٤٨هـ) كان الجامع
قد أوشك على التهدم فقام الأمير أحمد كتحدا مستحفظان الخربوطلي بهدمه وأعاد بناءه من جديد . وتبقى من
الجامع الأصلي الفاطمي الذي بناه الظافر مصاريع البابين الغربي والشرقي .. وكان عليها حشوات محفورة
بزخارف نباتية تعرضت للتلف الشديد .. وقامت لجنة حفظ الآثار العربية بترميمها سنة ١٩١٩ . كما تبقى من
الجامع الأصلي مداميك من الحجر تعلو الباب الغربي كتب عليها بالخط الكوفي: "لا اله الا الله محمد رسول
الله" . وجعله مُعلَقاً تحته حوانيت . الجامع الحالي يُصعد إليه بدرج من كل بابيه الغربي والشمالي .. يتوسط
الجامع صحن مغطى بسقف يتوسطه منور مثنى الشكل . يحيط بالصحن أربعة أروقه اكبرها رواق القبلة وهو
الرواق الشرقي تخلو جميعها من الزخرفة المحراب مجوف مكسو بالرخام . تتوسط المحراب بلاطة من القاشان
عليها عبارة "ماشاء الله ١١٤١هـ" . أشرف على إعادة بناء الجامع الشيخ عثمان شلبي شيخ طائفة العقادين
.. وألحق بالجامع سبيلا يعطوه كُتاب .. كما بنى بجواره وكالة وسوقا لتجارة الفاكهة .. فعرف الجامع باسمه
الحالي . وقد ذكر علي مبارك في الخطط التوفيقية هذا الجامع باسم محمد الأنور الفاكهاني .. وذكر أن بصحنه
صهريج وشعائره مقامه من ريع أوقافه . منذنة الجامع تقع على يسار بابيه الرئيسي وهي اسطوانية تعطوها قمة
مدببة على الطراز العثماني . وكانت منذنة الجامع الأصلية قد سقطت على أثر الزلزال الذي ضرب القاهرة سنة
١٣٠٢ م (٧٠٢هـ) . ٤ . الجامع كائن حالياً في أول حارة خوشقدم المتفرعة من شارع المعز لدين الله
(الغورية) بقسم الدرب الأحمر

مجموعة الغوري :



(مدرسة ومسجد ومنزل ومقعد وقبة وسبيل وكتاب قانصوة الغوري) تقع تلك الكتلة المعمارية المتمثلة في القبة الضريحية والسبيل والكتاب والخانقاه والمنزل والمقعد على رأس تقاطع شارع الغورية . شارع المعز لدين الله بشارع الأزهر في حي الغورية. وقد أنشأها السلطان قانصوة الغوري سنة (٩٠٩ هـ / ١٥٠٤م . ١٥٠٥م) وتتكون من مسجد ومدرسة وقبة ووكالة وحمام ومنزل ومقعد وسبيل وكتاب. المسجد: لهذا المسجد ثلاث جهات أهمها الوجهة الشرقية التي تشرف على شارع المعز لدين الله وبوسطها المدخل الرئيسي بأسفلها دكاكين وفتح بها ثلاثة صفوف من الشبابيك يعلوها طراز مكتوب به بالخط المملوكي آية قرآنية ثم اسم الغوري وألقابه (ملك البرين والبحرين و خادم الحرمين الشريفين والمقام الشريف السلطان الملك الأشرف أبو النصر قنصوة الغوري عز نصره) ،

وتتوجها شرفات موزقة حليت أوجها بزخارف محفورة في الحجر، و صدر المدخل محلى بتلابيس من الرخام الأبيض والأسود وتغطيه طاقية من المقرنص الجميل..ويطرف هذه الوجهة من الجهة القبليّة تقوم منارة ضخمة مربعة القطاع لها دورتان تتكون من مقرنصات منوعة وتنتهي من أعلى بحطة مربعة تعلوها خمسة رعووس.ويؤدى الباب الرئيس الذي يتوصل إليه ببضع درجات إلى دركاة مربعة أرضيتها من الرخام الملون الدقيق وسقفها من الخشب المنقوش بزخارف مذهبة ومن هذه الدركاة يسير الإنسان في طرقّة تؤدى إلى الصحن.شيد هذا المسجد على نظام المدارس ذات التخطيط المتعامد فهو يتكون من صحن يحيط به أربعة إيوانات اثنان منها كبيران وهما إيوان القبلة والإيوان المقابل له،وأما الآخران وهما الجانبيان فصغيران، ويحيط

بجدرانها وزرة من الرخام الملون تنتهي من أعلى بطراز رخامي مكتوب به بالخط الكوفي المزهر آيات قرآنية وتاريخ الفراغ - ٩٠٩ هجرية- وفوق عقود الإيوانات الأربعة طراز مكتوب بالخط المملوكي آيات قرآنية يعلوه إزار من المقرنصات الجميلة. القبة: تقع وجهة هذه القبة في مواجهة وجهة المسجد وبها المدخل بزخارفه ومقرنساته وتلابيسه الرخامية المماثلة لمدخل المسجد، كما وأن بها صفيين من الشبايك داخل صفف، السفلية منها معتبة بمزرات من الرخام الأبيض والأسود والعلوية على هيئة شبايك قندلية - أي شباكين معقودين محمولين على ثلاثة أعمدة رخامية يعلوها شبك مستدير - وتنتهي الوجهة بشرفات مورقة محلاة الأوجه بزخارف محفورة في الحجر ويبرز من هذه الوجهة بنهايتها البحرية سبيل له ثلاث فتحات كبيرة معتبة بها شبايك من المصبغات الحديدية وأرضية رخامية يعلوها كتاب مفتوح من كل جانب من جوانبه الثلاثة بعقدين محمولين على عمود في الوسط ويغطيها رفر من الخشب محمول على كوابيل خشبية.

سبيل نفيسة البيضا وواجهه وكالتها :



تنسب هذه المجموعة الأثرية لنفيسة البيضاء الزوجة الثانية لمراد بك الذي حكم مصر لمدة تزيد على عشرين سنة، والتي كانت من أثرى نساء عصرها نتيجة استثمار أموالها وتجاريتها في الأسواق. أنشأت نفيسة البيضا وكالتها في الطرف الجنوبي لشارع المعز لدين الله الفاطمي بالقرب من بوابة المدينة ثم ألحقت بها سبيلاً وكتاباً شيديتهما عام ١٢١١هـ / ١٧٩٦م في مبنى من طابقين ملاصق للوكالة. وتعد هذه المجموعة الأثرية في عصرها بمثابة مركزٍ خيرىٍ يحوي سبيلاً يعلوه كتاب ووكالة تجارية بها محالٌ تؤجر ويستغل ريعها للصرف على السبيل والكتاب، إضافة إلى حمامين يُستغل ريعهما لأوجه الخير، ويعطو الوكالة والحمامين ريعاً لإسكان فقراء المسلمين بمبالغ رمزية، وقد عرِّفت هذه المجموعة باسم "السكرية". تقع واجهة السبيل والكتاب على القصبة العظمى للقاهرة وقد نقشت على واجهة السبيل أبياتٌ شعرية تمتدح فضائل تلك السيدة، وتعد هذه الواجهة من الواجهات نصف الدائرية، التي تطل على الشارع بثلاثة شبابيك، توجد في دخلات معقودة ترتكز على أربعة أعمدة ملتصقة بالواجهة، وهذه الشبابيك مغطاة بأشكال زخرفية نباتية متشابكة كقطعة الدانتيل.

: خانقاه السلطان بيبرس الجاشنكير :



خانقاه ١ السلطان بيبرس الجاشنكير: (٧٠٦ - ٧٠٩) (١٣٠٦ - ١٣٠٩م) بشارع الجمالية . أثر ٣٢، شرع في إنشائها الأمير بيبرس سنة ٧٠٦هـ - ١٣٠٦ م قبل أن يلي السلطنة وألحق بها قبة كبيرة، وكملت عام (٧٠٩هـ - ١٣٠٩) وعقب الفراغ منها قبض عليه الناصر محمد بن قلاوون، وقتله ثم أمر بإغلاقها، صدر الأمر ثانية بفتحها في عام ١٣٢٦ وأعيد عليها ما كان موقوفاً عليها. وقد حل محل الرباط الذي كان مجاوراً للخانقاه وكالة وربما أنشأها سليمان باشا السلحدار. واجهة الخانقاه جميلة لها كسي بالرخام وعليه آيات قرآنية وصحن الخانقاه يتألف من إيوانين معقودين شرقي وغربي. أما الجانبان البحري والقبلي، فقد أنشئ بهما خلاو للصوفية فوق بعضها. الإيوان الشرقي أكبر الإيوانات وقد قسم إلى ثلاثة أقسام، يتوسطه المحراب. غطيت الشبابيك بالوجهة الغربية بمقرنصات متنوعة. وقد اشتملت على كتابة نصها: بسم الله الرحمن الرحيم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ... إلى قوله الكريم ... بغير حساب. أمر بإنشاء هذه الخانقاه السعيدة وفقاً مؤيداً على جماعة الصوفية من فيض فضل الله تعالى وجزيل إحسانه راجياً بذلك عفوه وغفرانه العبد الفقير إلى الله تعالى ركن الدين بيبرس المنصوري عبيد الله والفقير إليه الراجي رحمته يوم القدوم عليه ضاعف الله ثوابه وزكى أعماله ويسر له أسباب ما نشط إليه من المعروف آماله بمنه وكرمه وأفضاله وصلى الله على سيدنا محمد. وفي داخل البناء كتابة أخرى نصها: " بسملة ... وكان الفراغ من هذه القبة والخانقاه في شهر رمضان المعظم سنة تسع وسبعمائة

: جامع جمال الدين الاستادار



بناه الأمير جمال الدين يوسف الاستادار، حيث بدأ تشييده سنة ٨١٠هـ (١٤٠٧م) في أيام السلطان فرج بن برقوق الثانية (١٤٠٥-١٤١٢م). والجامع كائن حالياً بشارع التمبكشية من شارع الجمالية بقسم الجمالية ، ويتبع منطقة آثار شمال القاهرة ١.

وجمال الدين يوسف الاستادار عُرف عنه العسف الشديد واغتصاب الأوقاف من أصحابها. قبض عليه السلطان فرج وقتله سنة ٨١٢ هـ (١٤٠٩م) واستولى على أمواله (المقريزي: الخطط ج ٢ ص ٤٠١ - ٤٠٣) و ذكر علي مبارك (في الخطط ج ٢ ص ٢١٩) أن الجامع يُعرف بجامع الجمال وجامع الجماني وهو جامع معلق يُصعد إليه بدرج وشعائره مُقامه ٢.

: باب الفتوح



باب الفتوح هو أحد أبواب سور القاهرة، بني على يد جوهر الصقلي، ثم جده الأمير بدر الجمالي سنة ١٠٨٧ ف جعله في موضعه الحالي في مدخل شارع المعز لدين الله الفاطمي بجوار جامع الحاكم بأمر الله.

يتكون الباب من برجين مستديرين يتوسطان المدخل، ويوجد بجوارهما طاقتان كبيرتان في فتحتيهما حلية مزخرفة بأسطوانات صغيرة، ويتصل بباب النصر بطريقين أحدهما من فوق السور والآخر من تحت السور، يعطي الباب فكرة واضحة عن نظام العمارة في العصر الفاطمي وتحديدا نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.

قال أن تسمية هذا الباب ترجع إلى الغرض الرئيسي في أنشائه حيث كانت تخرج من بوابته الجيوش أثناء سيرها للفتوحات. ثم تعود وتدخل القاهرة وهي منتصرة من باب النصر

سور القاهرة الفاطمية :



زخرقت القاهرة فى العصر الفاطمى بالمبانى ، وامتدت حدودها الى القرب من موضع العسكر والفسطاط، وقد تخلف من هذا كله أجزاء من أسوارها وبواباتها وبعض من مساجدها ومشاهدها.

أما الأسوار التى أقامها جوهر الصقلى ، فكانت ترسم مستطيلا غير منتظم الأضلاع طولها حوالي ألف ومائة متر من الشرق إلى الغرب ، وألف ومائتي متر من الشمال إلى الجنوب . وكانت تلك الأسوار مبنية من كتل ضخمة من اللبن ، وكان عرض الجدار فيها يزيد قليلا عن مترين وكان بها ثمانى بوابات :

- 1- بابان شمالا : باب الفتوح ، باب النصر
- 2- بابان شرقا : باب البرقية ، باب القراطين
- 3- بابان غربا : باب الفرج وباب سعادة
- 4- بابان جنوبا : بابين زويلة

وكانت أهم البوابات فى عهد جوهر بوابة الفتوح فى منتصف الأسوار الشمالية ، وبوابة زويلة فى منتصف الأسوار الجنوبية ، وكان يصل بين هاتين البوابتين الطريق الرئيسى الذى أطلق عليه (بين القصرين) ، وكان هذا الطريق يقسم القاهرة قسمين متساويين تقريبا . وكان بها طريق رئيسى آخر يجتاز المدينة من الشرق إلى الغرب ، شمالي مسجد الأزهر ، ويصل بين أسوارها الشرقية من باب البرقية ، وبين أسوارها الغربية .

وكان بالقاهرة أحياء متسعة عامرة ، كانت تسمى حارات أو أخطاط ، أكثرها شهرة حارات زويلة والجوثرية والوزيرية والباطلية والمحمودية والبرقية وحارتا الروم وكتامة ، وكانت كلها مخططة من وقت تخطيط القاهرة ومنسوبة إلى قوم أو قبائل كانوا من صحبة جوهر الصقلي ، ومنها حارة برجوان التي كانت بها دار المظفر ابن أمير الجيوش ، وحارة الدليم التي كانت بها دار الصالح طلائع بن رزيق وحارة الأمراء التي كانت بها دار الوزير عباس فى عهد الخليفة الظافر ، ومنها خط الخرنفش الذى كان ميدانا للخلفاء ومنها رحبة باب العيد .

كانت هذه الأحياء منحصرة داخل أسوار القاهرة ، وكانت هناك أحياء زاهرة أخرى خارج هذه الأسوار ، منها خط الحسينية خارج باب الفتوح ، وكان يتكون من ثمانى حارات ومنها أرض الطبالة المنسوبة لامرأة كانت تغنى للخليفة المستنصر ، ومنها المقسى والتبانة واليانسية واللوق وغيرها .
وكان للخلفاء الفاطميين مناظر ومنتزهات كثيرة داخل القاهرة وخارجها ، منها منظر الأزهر ومنظر اللؤلؤة ومنظر التاج ومنازل العز ومنظر الأندلس وقصر الورد ، وكانت المناظر شبيهة بالاستراحات يجلس فيها الخلفاء أو ينزلون للراحة أو لاستعراض الجيوش أو للترفيه وغير ذلك .

وكانت الأسوار التى بناها جوهر الصقلي قد تهدمت ، فجددها وعمرها أمير الجيوش بدر الدين الجمالى فى أيام الخليفة المستنصر بالله ، بدأ العمل فيها سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م وتم بناؤها سنة ٤٨٥ هـ / ١٠٩٢ م ، ونقل بدر الدين الجمالى جزءا من الأسوار الشمالية مسافة مائة وخمسين مترا تقريبا إلى الشمال ، كما نقل جزءا من الأسوار الجنوبية مثل تلك المسافة إلى الجنوب .

وأقام بدرالدين الجمالى ثلاث بوابات جديدة عظيمة من الحجارة وهى باب النصر وباب الفتوح شمالا ، وباب زويلة جنوبا ، ومازالت هذه البوابات قائمة حتى اليوم .

وكذلك يوجد حتى الآن أسوار بدرالدين الجمالى الجزء الذى يصل بين بوابتى الفتوح والنصر ، وجزء يمتد حوالى خمسين مترا إلى الجنوب من بوابة النصر ، وجزء آخر يمتد حوالى مائة متر إلى غرب بوابة الفتوح . كما يصل هذه الأسوار جميعا بالبوابات ممر فسيح يجرى على سطح الطابق الثانى الذى فتحت فيه نوافذ ضيقة لرمى السهام ، والطابق الثالث مكشوف ، أقيمت على جانبه شرفات . وبوابات بدر الدين الجمالى ابنية ضخمة ، سواء من حيث المساحة التى تشغلها كل بوابة ، وهى حوالى ٢٥ مترا مربعا ، أم من حيث ارتفاعها الذى يزيد عن عشرين مترا ، أم من حيث الكتل الحجرية التى استخدمت فى بنائها .

مدرسة الأشرف برسباي :



مدرسة الأشرف برسباي بشارع المعز . تقع مدرسة الأشرف برسباي (٨٢٧هـ-١٤٢٤) بشارع المعز لدين الله، وقد فرغ من بنائها في عام ٨٢٩هـ-١٤٢٥ وهي السنة التي فتحت فيها قبرص. أهم واجهاتها الواجهة الشرقية لما احتوت عليه من الزخارف الفنية، ينتهي طرفها البحري بقبة جميلة. المنارة لها قاعدة مربعة وتشتمل على ثلاث دورات وتقوم دورتها الثالثة على عمد رشيقة، وكسي الباب الرئيسي بالرخام الأبيض والأسود وعلى جانبيه كتابات هامة. تتكون مدرسة السلطان الأشرف برسباي من صحن في الوسط تحيط به أربعة إيوانات. ويضم إيوان القبلة: المحراب والمنبر وكرسي المصحف. وتقع القبلة عند الحافة الشمالية للواجهة الرئيسية، ويمكن الوصول إليها من خلال الصحن. وللإيوان حجاب من خشب مخروط. وتحيط القبلة بمقبرتين في وسطها. وتضم إحدى المقبرتين رفات أم ولده الناصر محمد؛ والأخرى لابنه الناصري محمد. وتعلو المنذنة الواجهة الرئيسية، وتتكون من ثلاثة مستويات. والمدرسة مشهورة برخام جدرانها، ومحرابها، وعقود نوافذها وأرضيتها؛ والدوائر الذهبية التي تزين أسقفها. الأبعاد العرض ٦٠ م الطول ٨٥ م تحيط بالصحن أربعة إيوانات كما أهدقت به أربعة أبواب وقد غطيت بمقرنصات كما حليت أعتابها وزرات رخامية ويحيط بدائر الصحن نقوش كتابية. كما أنه يحيط بجدار الإيوانين الشرقي والغربي سطر مكتوب فيه بيان الأعيان التي وقفها الأشرف برسباي على هذه المدرسة وغيرها من منشآته وأوجه الصرف عليها. وأهم تلك المنشآت: الخانقاه والترية بصحراء الخانقاه ومسجده بخانقاه سرياقوس. ومنبر المدرسة جميل الصناعة ومطعم بالسن، نقشت على بابه كتابة تاريخية. أما القبلة فتوجد بالطرف البحري للمدرسة وفيها قبران. كسي الباب الرئيسي بالرخام الأبيض والأسود، وقد كتب على جانبه في الرخام: " بسم الله الرحمن الرحيم وإن المساجد لله فلا تدعو مع الله أحدا صدق الله العظيم. أنشأ هذه المدرسة المباركة مولانا السلطان سلطان الإسلام والمسلمين قليل الكفرة والمشركين محيي العدل في العالمين قسم أمير المؤمنين خادم الحرمين الشريفين المالك الملك الأشرف خلد الله ملكه". وعلى مصراعي الباب كسوة نحاسية بها اسم المنشئ وتاريخ تجديدها سنة ١٣٣٢م .

الخيامية :



قصة رضوان

الخيامية كانت صناعة وتجارة رائجة حيث كانت تصنع الخيام للسلطين والأمراء والأعيان وكانت السرايدات تنصب وتركب في المواسم والأعياد والاحتفالات، وكانت تمر من أمامهم السوارس التي كانت تأتي من القلعة لشراء الخيام إضافة إلى سوارس التجار التي تمر من باب زويلة حتى تدخل سوق الغورية

لابد أن يشعر من يزور منطقة الدرب الأحمر بقلب القاهرة أنه دخل لأعماق التاريخ الفريد، فالمنطقة تحتضن أجمل الآثار الإسلامية والصناعات المصرية الأصيلة التي ارتبطت بشوارع لها تاريخ مثل شارع الخيامية . وتضم أحد أبواب القاهرة وهو باب زويلة الشهير ببوابة المتولى وأجمل نموذج للعمارة الفاطمية بمصر جامع الصالح طلائع ومجموعة من الآثار الإسلامية المتنوعة منها الدينية والحربية والمدنية. نجد وجوها مصرية مشرقة بالأمل ويضم شارع الخيامية خمسون محلاً لصناعة وبيع منتجات الخيامية كل محل يعمل به أربعة أفراد ويعمل لحسابه أكثر من خمسين عاملاً في تجهيز وصناعة المنتجات الخاصة بالمحلات أي ما يعادل ٢٧٥٠ عاملاً يفتحون محلاتهم يومياً

المنتج المتميز بشارع الخيامية منتج المصري لا مثيل له عالمياً فكل المنتجات التي تعرض بمعارض أوروبية هي عمل ماكينات ولا يوجد مثيل للمنتج المصري المتميز بالشغل اليدوي والتصميمات الفريدة وجميع الخامات المستخدمة هي خامات محلية قماش القطن من المحلة الكبرى والذي يستخدم في الدك أي أرضية التصميم وقماش اللينوه والديسكو (القماش اللميع) من الخيامية نفسها والداكرون من سوق الحمزاوي بالأزهر. والتصميم يتم بالخبرة الذاتية والتعلم من الآباء ويتم التصميم على ورق تصميمات خاص له تطبيقه معينة في الرسم ويتم الرسم على الداكرون وتثبيت القماش بشغل الإبرة

جامع الصالح طلائع :



جامع الصالح طلائع يُعد آخر الجوامع التي بنيت في العصر الفاطمي .ورغم أن الجامع فرغ من بنائه سنة ٥٥٥ هـ (١١٦٠م) إلا أنه لم يصبح مسجداً جامعاً إلا بعد بنائه بحوالي مائة سنة حين أقيمت فيه أول صلاة للجمعة أيام السلطان المملوكي عز الدين أيبك 1257 1250 م.[١] أمر بإنشاء الجامع الوزير الصالح طلائع بن رزيق سنة ٥٥٥ (١١٦٠م)، وكان وزيراً للخليفة الفاطمي الفائز ثم للخليفة العاضد من بعده، ليدفن فيه رأس الامام الحسينولكن الخليفة الفاطمي الفائز لم يمكنه من ذلك حيث أشار عليه خواصه بأن رأس الامام الشهيد جد الفاطميين يجب أن تكون في القصر، فأعد له الفائز مشهدا خاصا داخل باب الديلم أحد أبواب القصر الفاطمي.. وهو المشهد القائم حالياً.[٢][٣] جامع الصالح طلائع هو آخر الجوامع التي بنيت في العصر الفاطمي قبل سقوط الدولة الفاطمية بإحدى عشرة سنة. وهذا الجامع كائن حالياً في ميدان بوابة المتولى في باب زويلة بقسم الدرب الأحمر بمحافظة القاهرة.[٤]

يُعرف أيضاً بأنه "المسجد المعلق" حيث يقع أعلى من مستوى الشارع، ويعتبر أحدث مسجد فاطمي في القاهرة .ويوجد بالقرب من باب زويلة ويضم نقوشاً قرآنية بالخط الكوفي الجميل على الجدران والأعمدة. وأسفل المسجد توجد متاجر تدفع المتطلبات المالية للمسجد.ولقد تم تزيين جدار القبلة (المواجهة للكعبة) بنوافذ زجاجية مزخرفة جميلة وتوجد بعيداً عن المتاجر

يعد جامع الصالح طلائع من المساجد الكبيرة حيث تبلغ مساحته ٢١٥٢٢م٢ . وهو من الجوامع المعلقة، فكانت أرضيته عند بنائه ترتفع عن مستوى الشارع بنحو أربعة أمتار، وله أربع جهات مبنية بالحجر أسفل ثلاث منها حوانيت. والوجهة الغربية أهم وجهات الجامع وبها الباب العمومي أمامه رواق محمول على أربعة أعمدة من الرخام تحمل عقوداً مزخرفة عليها أفاريز من كتابات قرآنية بالخط الكوفي المزهر. وكان مركباً على المدخل العمومي للجامع باب كبير من الخشب بمصراعين سطحهما مغشى بطبقة من النحاس بزخارف هندسية. وظهر الباب تغطية زخارف نباتية محفورة فاطمية الطراز. وتغشيه وجه الباب بالنحاس ترجع إلى أعمال التجديد التي أجريت على الجامع في العصر المملوكي.[٦] وقد نقلت لجنة حفظ الآثار العربية الباب

إلى متحف الفن الإسلامي وهو معروض به حالياً. وجامع الصالح طلائع غنى بزخارفه المتنوعة التي ملأت مسطحات الجامع الداخلية والخارجية وتمتاز بنسوج ودقة عناصرها الهندسية، والكتابات القرآنية الكوفية المزهرة التي تدور حول عقود رواق القبلة ونوافذ الجامع. عن حياة الصالح طلائع. [٧] والجامع مستطيل يتوسطه صحن مكشوف مساحته ٥٤.٥٤م^٢ به صهريج أرضي كان يُملأ وقت الفيضان من الخليج. يحيط بالصحن أربعة أروقة أكبرها رواق القبلة الذي يتكون من ثلاث بانكات.. والأروقة الثلاثة الأخرى يتكون كل منها من بانكة واحدة فقط والأروقة ذات عقود محمولة على أعمدة من الرخام ويعلو كل عقد شبك صغير مفرغ بزخارف نباتية. وللجامع ثلاثة مداخل محورية. المحراب تسوده البساطة مكتنفة عمودان من الرخام الأحمر والمنبر الكائن على يمين المحراب من أعمال بكتمر الجركندار في أواخر القرن الثالث عشر الميلادي. وكانت المنذنة تعلو الباب الغربي الرئيسي.. وقد هُدمت في وقت غير معلوم، وبنى مكانها منذنة حديثة أزيلت سنة ١٩٢٦ لحدوث خلل في مبانيها، والجامع حالياً بدون منذنة. وقد جدد الجامع سنة ٦٩٩ هـ (١٢٩٩م) الأمير بكتمر الجوكندار خلال السلطنة الثانية للناصر محمد بن قلاوون. وكان من ضمن أعماله المحراب والمنبر. وفي سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢م) أصاب مصر زلزال تسبب في تصدع الجامع، فقام بإصلاحه الأمير بكتمر الجوكندار الذي كان يحمل الصولجان مع السلطان في لعب الكرة. [٨] كما جددته في سنة ٨٤٤ هـ عبد الوهاب العيني أحد تجار القاهرة. كما جددته الأمير يشبك من مهدي داوودار الملك الأشرف قايتباي سنة ٨٨٢ هـ (١٤٧٧م)

المحتويات

٢	مقدمة
٣	١. القاهرة الفاطمية في أيام مجدها الأول
٧	معلومات عامة عن شارع المعز (الشارع الأعظم في القاهرة الفاطمية)
١٠	٢. : جامع الحاكم بأمر الله (٣٨٠-٤٠٣هـ/٩٩٠-١٠١٣م)
١١	٣. : مسجد وسبيل وكتّاب سليمان أغا السلحدار
١٢	٤. : بيت السحيمي
١٣	٥. : المدرسة الكاملية :
١٤	٦. : سبيل وكتّاب عبد الرحمن كتخدا :
١٥	٧. : قصر الأمير بشتاك :
١٦	٨. : سبيل محمد علي بالنحاسين :
١٧	٩. : مدرسة الناصر محمد بن قلاوون :
١٨	١٠. : مسجد ومدرسة الظاهر برقوق :
١٩	١١. : قبة ومدرسة وبیمارستان المنصور قلاوون :
٢٠	١٢. : مدرسة وقبة نجم الدين أيوب :
٢١	١٣. : جامع الأقمر :
٢٢	١٤. : سبيل محمد علي بالعقادين :
٢٣	١٥. : حمام السلطان الأشرف اينال :
٢٤	١٦. : سبيل وكتّاب خسرو باشا ٩٤٣هـ / ١٥٣٥م
٢٥	١٧. : زاوية أبو الخير الكليباتي :
٢٦	١٨. : جامع السلطان المؤيد :
٢٧	١٩. : باب زويلة (٤٨٥ هجرية - ١٠٩٢ ميلادية) :
٢٩	٢٠. : باب النصر
٣٠	٢١. : مدرسة الظاهر بيبرس البندقداري :
٣١	٢٢. : منزل مصطفى جعفر :
٣٢	٢٣. : جامع الفكهاني :
٣٤	٢٤. : مجموعة الغوري :
٣٦	٢٥. : سبيل نفيسة البيضاء وواجهة وكالتها :
٣٧	٢٦. : خانقاه السلطان بيبرس الجاشنكير :
٣٨	٢٧. : جامع جمال الدين الاستادار
٣٩	٢٨. : باب الفتوح
٤٠	٢٩. : سور القاهرة الفاطمية :
٤٢	٣٠. : مدرسة الأشرف برسباي :
٤٣	٣١. : الخيامية :
٤٤	٣٢. : جامع الصالح طلائع :
٤٦	المحتويات